من التعجب من تيسر الكيد بيده وثانيهما ان ذلك
كان امرا مقنوطا منه لصعوبته وتعذره ولعمري
ان مثله صعب متعذر في كل زمان خصوصا في
زمن نمرود وسعة عتوه واستكباره وقوة سلطانه
وتهالكه على نصرة دينه ولكن اذا اراد الله شيا
عقد بالشي تيسرا ولما كان عزمه على ايقاع الكيد
في جميع الزمان الذي يقع فيه توليهم في اي جزء
تيسر له منه اسقط لكارتقال بعد ان تولوا مدبرين
اي بعد ان تدبروا منطلقين الى عيدكم قال
مجاهد وقتادة انما قال ابراهيم هذا سرا من
قومه ولم يسمع ذلك الا رجل واحد فافشاه
عليه وقال انا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
وقال السدي كان لهم في كل سنة مجمع وعيد
فكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام
فسجدوا ثم عادوا الى منازلهم فلما كان ذلك
العيد قال ابراهيم ابونا ابراهيم لو خرجت
معنا الى عيدنا اعجبك ديننا فخرج معهم ابراهيم
فلما كان ببعض الطريق التي نفسه وقال اني

سقيم

سقيم يقول استكى رجلي فلما مضوا نادى في اخرهم
وقد بقي ضعفا الناس تالله لاكيدن اصنامكم
فسمعوها منه فلما رجع ابراهيم الى بيت الالهة
وهو في بهو عظيم مستقبل باب البهو وصنم عظيم
الى جنبه اصغر منه والاصنام بعضها الى جنب
بعض كل صنم يليه اصغر منه الى باب البهو واذا هم
قد جعلوا طعاما فوضعوه بين يدي الالهة وقالوا
اذا رجعنا وقد تركت الاصنام الالهة عليه اكلنا
منه فلما نظر ابراهيم اليهم والى ما بين ايديهم من
الطعام قال لهم على طريق الاستهزاء الا تاكلون
فلما لم يجيبوه قال لهم مالكم لا تنطقون فراغ عليهم
ضربا باليمين وجعل يكسرهن بفاس في يده حتى
لم يبق الا الصنم الاكبر ثم علق الفاس في عنقه ثم خرج
فذلك قوله عز وجل فجعلهم جذاذا اي فتاتا وقرا
الكسائي بكسر الجيم والباقون بضمها الا كبيرا لهم فانه
لم يكسره ووضع الفاس في عنقه وقيل ربطه
بيده وكانت اثنان وسبعون صنما بعضها
من ذهب وبعضها من حديد ورصاص وخشب
وحجر فكان الصنم الكبير من الذهب مكلل

Copyright © King Saud University